Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانهاء معاناته .. وقد يتمكن من خلال ذلك من إقامة وإحياء العرش الهاشمى للعراق .. بدعوى الحفاظ على وحدة الأراضى العراقية .. وعدم تقسيمه إلى عدة كيانات .. أو بالتحديد .. ثلاثة كيانات .. سنة .. وشيعة .. وأكراد .

ثم إن الملك حسين باحتفاظه بتوازنه بين العراق .. والمتغيرات على الساحة العربية الرافضة لنظام صدام .. يؤكد دور الأردن .. ويحافظ على مكانها .. بالنسبة للترتيبات القادمة فى المنطقة .. مع مسيرة تحقيق السلام مع إسرائيل ..

ومن هنا يمسك الملك حسين بالعصا من منتصفها .. فهو لا يهاجم صدام .. مباشرة ولكنه .. يتكلم عن رفع المعاناة .. من الشعب العراقى .. وانقاذ العراق ..

ولكن مما لا شك فيه أن الملك حسين .. يعلم بالاحتمالات القادمة على الساحة العراقية .. بل ويساهم فى صنعها .. ويشارك فى التغيير .. لأن « تصرفات حكومة بغداد .. غير الواقعية .. تسببت فى معاناة .. العراق .. والعرب » .

...

ولعل أكبر دليل على مساهمة الملك حسين الفعلية .. وأيضا الخفية .. فى إسقاط حكم صدام .. يتمثل فى « تمثيلية » هروب .. حسين كامل .. صهر صدام وأخيه .. وابنتى صدام .

وقد حاول الملك حسين التنصل من التواطؤ فى هذه العملية .. فيقول إنه ليست بينه وبين صهر صدام .. أو .. رجل الأسرار العسكرية .. ويؤكد أن آخر مرة قابل فيها حسين كامل .. كانت فى طريق عودته من موسكو .. قبل مجيئه .. لاجئا .. إلى عمان .

وعن سبب هذا اللقاء يقول الملك أن حسين كامل كان يحمل له .. رسالة من القيادة العراقية .. تطلب فيها منه عمل .. المستحيل .. رفع